[369] والمسألة قوية الاشكال لتعارض الاخبار، ووجود الاختلاف بين المخالفين أيضا، وإن كان القول بالجواز أشهر عندهم، رواية وفتوى، والاحوط فيمن صلي عليه ترك الصلاة والاكتفاء بالدعاء، وفيمن لم يصل عليه الصلاة مطلقا. وأما وقوف المأموم خلف الامام وإن كان واحدا، فقد ورد في الاخبار، وعمل به الاصحاب، والاولى عدم المخالفة، وإن كان ظاهر الاكثر الاستحباب إذ ظاهر الاخبار الوجوب. قوله عليه السلام: " تقول في التكبيرة الاولى " هذه الكيفية مروية في الكافي (1) بسند حسن كالصحيح، عن الحلبي، عن الصادق عليه السلام بأدنى تغيير. قوله عليه السلام: " إنا لله " هذه كلمة أثنى الله سبحانه على قائلها عند المصائب، لدلالتها على الرضا بقضائه والتسليم لامره، فمعنى " إنا لله " الاقرار له بالعبودية أي نحن عبيد الله ومماليكه، فله التصرف فينا بالحياة والموت، والصحة والمرض، والممالك على الاطلاق أعلم بصلاح مملوكه، واعتراض المملوك عليه من جرءته وضعف عقله " وإنا إليه راجعون " إقرار بالبعث والنشور، وتسلية للنفس بأن. الله تعالى عند رجوعنا إليه، يثيبنا على ما يصيبنا من المكاره والالام أجزل الثواب، كما وعدنا، وينتقم لنا ممن ظلمنا. وفيه تسلية من جهة أخرى وهي أنه إذا كان رجوعنا إلى الله جميعا و إلى ثوابه، فينبغي أن لا نبالي بافتراقنا بالموت، ولا ضرر على الميت أيضا فانه انتقل من دار إلى دار أحسن من الاولى، ورجع إلى رب كريم، هو رب الاخرة والاولى. ويدل على ما ذكرنا ما روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: " إنا لله " إقرار على أنفسنا بالملك " وإنا إليه راجعون " إقرار على أنفسنا بالهلك. قوله: " وثبته " في الكافي (2) " بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة " وهو إشارة إلى قوله تعالى: " يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة

_____ (1 - 2) الكافي ج 3 ص 184.

_____